

إِنَّ لِقَتْلَ الْحُسَيْنِ
خِزْيَانَةٌ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ
لَا تَبْرُدُ أَبَدًا



النشرة الثقافية

عدد رقم ٥٧ شهر محرم ١٤٤٧ تموز ٢٠٢٥





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا
ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء،
التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ، القادة
والقائدات ،
السلام عليك يا أبا عبدالله الحسين، سيد الشهداء وأبا
الأحرار، يا من حفظت الوحي والرسالة بدمك الطاهر منذ
عام ٦١ هـ.
في رحاب عاشوراء، نستحضر قيمك يا أبا عبدالله، ونوجّه
أبناءنا وإخوتنا العاملين في الكشف إلى التخلق بأخلاق



الأنبياء والأئمة، وحمل الأمانة الرسالية، والسير على النهج الحسيني لمواجهة تحديات الحياة وأزمات الوطن والعالم. نجدد في هذه المناسبة التزامنا بقيم التربية والثقافة، بالصبر والثبات، وبالتمسك بروح مدرسة أهل البيت، في مسيرتنا داخل حركة أمل وكشافة الرسالة الإسلامية، مستنيرين بالمبادئ الجهادية التي تصون العقيدة والوطن.

وفي مطلع شهر محرم الحرام ١٤٤٧هـ، نوجّه تحياتنا إلى الشهداء والجرحى، إلى المجاهدين والمسعفين، وإلى كل وحداتنا الكشفية.

نسأل الله الثبات على هذا النهج، ونجدد عهد الوفاء على خط الإمام الصدر ومع قائدنا العام دولة الرئيس نبيه بري.

ودمتم ذخراً للرسالة...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.



أسئلة و ردود قرآنية

س - في الآية الكريمة ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ، ما هو وجه الشبه بين المنافق و ﴿الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ ؟

ج : حيث ان الذي استوقد ناراً - المشتبه به - يجد النار التي تضيء ما حوله ولا ينتفع بها و يعيش حالة الخوف والحيرة والضياء والتخبط في الظلمة الحالكة، فكذلك المنافق يشاهد نور الإيمان الذي يحيط بما حوله - المجتمع الذي يعيش في وسطه - ولكنه لا ينتفع به، بل يعيش ظلام الكفر وحالة الخوف والحيرة والتوجس الدائم بسبب نفاقه.



أهداف الثورة الحسينية

ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) لم تكن حركة عابرة أو انتفاضة محدودة، بل كانت مشروعاً إصلاحياً متكاملًا يهدف إلى إنقاذ الأمة من الانحراف والضياع، وقد تعددت أبعادها لتشمل ثمانية أهداف رئيسية متداخلة ومتساندة.

الهدف الأول: إصلاح ما فسد من أمور الدين

كان أول وأهم أهداف ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هو إصلاح الانحرافات التي أصابت الدين الإسلامي، نتيجة تسلط حكام فاسدين كيزيد بن معاوية. وقد صرّح الإمام بهذا الهدف بوضوح قائلاً: "إني لم أخرج أشراً ولا بطراً... وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي" وهذا الإصلاح لم يكن واجباً عليه وحده، بل هو مسؤولية كل مسلم يرى الدين يتعرض للتحريف والتضليل. لذلك انطلقت الثورة لإحياء روح الإسلام الحقيقي والدفاع عن جوهر الشريعة.



الهدف الثاني: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

شكّل هذا الهدف امتداداً عملياً للإصلاح الديني، إذ أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الركيزة الأساسية لبقاء الدين. وقد جسّد الإمام الحسين (ع) هذا الواجب بالفعل حين نهض بوجه الفساد، معلماً المسلمين أن هذا التكليف لا يقتصر على الوعظ بل يتطلب مواقف فعلية، وأن تركه يؤدي إلى انحراف الأمة. الثورة الحسينية كانت أعظم مثال عملي على تنفيذ هذا المبدأ في أعلى درجاته.

الهدف الثالث: كشف هوية الحاكم الجائر

من خلال ثورته، فضح الإمام الحسين فساد يزيد بن معاوية، الذي استغل موقع الخلافة لتبرير الظلم والفساد بإسم الدين. فقد أبرز الحسين (ع) حقيقة هذا الحاكم الجائر أمام الناس، وكشف انحرافه العقائدي والأخلاقي. وبهذا أزال القناع الزائف عن حكم يزيد وأظهر أنه لا يمثل الإسلام، مما أسس لفهم الأمة أن طاعة الظالم ليست من الدين.



الهدف الرابع: زرع الجرأة في نفوس المسلمين

في زمن سيطر فيه الخوف على الناس، وجعلهم يسكتون على الظلم حفاظاً على مصالحهم، جاءت ثورة الحسين (ع) لتزرع فيهم الشجاعة من جديد. تضحيات الإمام شجعت الناس على قول الحق والوقوف بوجه الطغيان، وقد ظهرت آثار ذلك مباشرة بعد كربلاء، حيث قام كثير من الناس بالتمرد على حكم بني أمية. فالجرأة التي بثها الحسين (ع) كانت من أهم المنجزات التي أنقذت روح الأمة من الذل.

الهدف الخامس: ضرورة العمل الكاشف عن الإيمان

الثورة أظهرت أن الإيمان الحقيقي لا يكون بالقول فقط، بل لا بد من العمل المعبر عنه. الإمام الحسين (ع) لم يكتفِ بإعلان معارضته ليزيد، بل ضحى بنفسه وأهله وأصحابه، فبيّن أن الالتزام العملي بالدين هو المعيار الحقيقي للإيمان. وهذا الدرس موجه لكل مسلم يدّعي الإيمان دون أن يعمل بمقتضاه.



الهدف السادس: الكشف عن عظمة الإسلام من خلال حجم التضحية

لقد بين الإمام الحسين (ع) أن الدين الإسلامي يستحق أعظم التضحيات، حتى التضحية بالنفس والمال والأهل. فلو لم يكن الإسلام بهذا القدر من العظمة، لما قدم الامام الحسين (ع) أغلى ما يملك فداءً له. بذلك أرسل الإمام رسالة لكل الأجيال أن الدين أثنى من كل شيء، ويجب الدفاع عنه مهما كانت التكاليف.

الهدف السابع: تأسيس مدرسة للأجيال

ثورة كربلاء لم تكن حدثاً مؤقتاً، بل كانت مدرسة متكاملة للتربية والتوعية، تخرج منها على مر العصور أبطال مؤمنون بالحق والعدل. فهي مدرسة تعلّم معاني الكرامة والعزة في الدنيا، ووسيلة للنجاة في الآخرة. وقد أثّرت هذه المدرسة في نفوس الأحرار عبر العصور، فكانت منارة هدى لكل من أراد السير في طريق الحق.



الهدف الثامن: إحداث صحوة اجتماعية

قد حققت الثورة هذا الهدف وأحدثت صدمة قوية أيقظت ضمير الأمة ، لأنها كانت أكبر عامل من عوامل الصحوة ، صحوة العقل والنفس والروح والضمير ولا تزال مستمرة إلى اليوم.

رحلة سيد الشهداء
الشيخ علي فقيه

هل الامام الحسين (ع) عِبْرَة أم عِبْرَة ؟

عند طرح هذا السؤال ، ينقسم الناس إلى ثلاثة آراء:

- ١ . الإمام الحسين (ع) عِبْرَة فقط (أي موعظة ودرس).
- ٢ . الإمام الحسين (ع) عِبْرَة فقط (أي دمة وبكاء).
- ٣ . الإمام الحسين (ع) عِبْرَة وعِبْرَة معاً.

«العِبْرَة»: تعني الموعظة والدروس المستفادة.

«العِبْرَة»: تعني الدمة والحزن.



الروايات الشريفة تُصرح بأن الحسين (ع) هو "قتيل العبرة"، أي أن ذكره يثير الحزن والدموع في قلوب المؤمنين، كما قال عن نفسه عليه السلام : " أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر".

وقال الإمام الصادق (ع): "الحسين (ع) عبرة كل مؤمن". وفي نفس الوقت، تصفه الزيارات الشريفة بأنه عبرة لأولي الألباب، أي أنه مدرسة حية للدروس والعبر في الثبات والإيمان. لذلك أن الإمام الحسين (ع) ليس مجرد دمعة ولا مجرد موعظة، بل هو عبرة وعبرة معاً، يمثل الدرس الإلهي والدمعة الخالدة في آنٍ واحد.

مقالات حسينية
السيد ضياء الخباز



شبهات وردود حسينية

الشبهة : هل الامام الحسين (ع) يحتاج الى مجالس العزاء ؟

الرد على هذه الشبهة يتم عبر نقطتين رئيسيتين:

أولاً: مصدر الشبهة غير معتبر

من يزعم أن الإمام الحسين (ع) لا يحتاج إلى مجالس عزاء، ليس نبياً ولا إماماً معصوماً، بل من عامة الناس الذين قد يُصيبون أو يُخطئون. وعندما نعرض هذا القول على القرآن والعتره، نجده مخالفاً، فالنبي (ص) قال: **"إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً"**. والإمام الباقر (ع) أوصى بإقامة مجالس العزاء عليه بعد وفاته، والإمام الصادق (ع) دعا لإحياء أمرهم، ما يدل على أهمية هذه المجالس شرعاً.

ثانياً: الجهل بحكمة المجالس



صاحب الشبهة يجهل أهداف وفوائد هذه المجالس، ومنها:

١. مشروع تربوي:

تنقل القيم المستمدة من سيرة النبي وأهل بيته، وتُهدب النفوس.

٢. مشروع عاطفي:

تحرك العاطفة لتفعيل العقل العملي وتطبيق القيم في الواقع.

٣. مشروع حياة:

تُجسّد مبادئ الإمام الحسين (ع) كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الخلاصة: الامام الحسين (ع) لا يحتاج لهذه المجالس، بل نحن نحتاجها لبناء مجتمع واعٍ ومحصّن، وهي وسيلة لإحياء الدين وترسيخ القيم الإلهية.

إضاءات في العقيدة و الشريعة
والاخلاق و الاجتماع



دماء الهدى ملاحم البطولة في كربلاء

كربلاء ليست واقعة تاريخية فحسب ، بل هي مدرسة خالدة أنجبت رجالاً عظماء قدّموا أرواحهم في سبيل الحق والدين، فغدوا رموزاً للبطولة والتضحية، وحمل كل واحدٍ منهم رسالة عظيمة يقتدي بها الصغار والكبار.

ومن هؤلاء الأبطال الذين سَطَّروا المجد بدمائهم الطاهرة :

١- مسلم بن عقيل - رمز الوفاء والثبات :

هو ابن عم الإمام الحسين (ع) و ثقته ، الذي أرسله إلى الكوفة ممثلاً عنه، فظلّ شجاعاً ثابتاً في موقفه رغم خذلان الناس له، وواجه الموت بشرف وكرامة دون أن يتنازل عن مبادئه

٢- العباس بن علي - رمز الإيثار والتضحية و الوفاء :

كان العباس عليه السلام راية الهدى ودرع الوفاء، يحمل لواء أخيه الحسين بقلب لا يعرف التردد ، عُرف بين الناس بـ"باب الحوائج"، وخلّد اسمه في سجل الكرم والإيثار. وقف على شاطئ الفرات تنظّي روحه عطشاً ، لكنه آثر أن يُروى الحسين وأطفاله قبله، فأعرض عن الماء وكأنّه لم يُخلق له، ومضى إلى الشهادة مرفوع الهامة، موشحاً بوسام الإخلاص والتضحية .



٣- علي الأكبر بن الحسين - رمز الشجاعة والإيمان :

هو أشبه الناس برسول الله (ص) في خلقه وخلقه. وكان أول من خرج للقتال من الهاشميين، وهو شاب ينضح عنفواناً وإباء، فقاتل ببسالة ذُكرت بحملات جدّه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلى أن استشهد.

٤- القاسم بن الحسن - رمز البرّ والصدق :

ابن الإمام الحسن المجتبي (ع)، كان غلاماً صغيراً، لكنه أصرّ على المشاركة في القتال. ولمّا سأله الإمام الحسين (ع) : بنيّ قاسم، كيف ترى الموت؟ فأجاب: "أحلى من العسل"، فخاض غمار المعركة ببطولة ندرت في أقرانه حتى استشهد ، وسجّل اسمه بين أنقى صفحات الفداء والولاء .

٥- الرضيع (عبد الله بن الحسين) - رمز المظلومية البريئة :

هو طفل الإمام الحسين (ع) الذي قُتل في حجر أبيه، بسهمٍ غادر أصابه في عنقه.

وكان مشهد استشهاده من أكثر مشاهد كربلاء إيلاماً، وأعظمها برهاناً عن إجرام الأعداء ، وأصدق مرآة للمظلومية البريئة التي طالت حتى الرضيع.



هؤلاء الأبطال كانوا كواكب مضيئة في ليل كربلاء، لا تخبو أنوارهم مهما امتد الزمان.

سَطَّروا بمواقفهم دروساً خالدة في الإيمان الصادق، والوفاء النادر، والتضحية التي لا تعرف حدوداً، فكان كل واحدٍ منهم مدرسةً تمشي على الأرض، ومرآةً صافية تعكس جوهر الرسالة الحسينية.

أنجم لا تنطفئ أبطال كربلاء في ذاكرة المجد

في صحراء كربلاء، لم يكن الإمام الحسين (ع) وحده في مواجهة الطغيان، بل كان معه رجالٌ نذروا أنفسهم للحق، وخطّوا أسماءهم في صفحات المجد بمداد دمائهم الطاهرة.

إنهم أصحاب الامام الحسين (ع)، بقلوب مليئة بالإيمان، وأرواح تحنُّ إلى الجنان، فلم تهنّ عزيمتهم على قلّتهم، ولم يتردّدوا في نصره إمامهم حتى الرmq الأخير.

هم أنوار أضاءت سماء كربلاء، ولكلٍّ منهم قصّة من قصص الإخلاص، وبطولة من نور.



نماذج من مواقف بعض أصحاب الإمام الحسين (ع) :

١- حبيب بن مظاهر الأسدي - رمز الوفاء والعلم :

كان من كبار أصحاب أمير المؤمنين (ع)، ومن الفقهاء والوجهاء، وسارع إلى تلبية نداء الإمام الحسين (ع) رغم كبر سنه، فقاتل حتى استشهد ، وقد كتب إليه الإمام رسالة خاصة، ممّا يدلّ على منزلته العظيمة.

٢- عابس بن أبي شبيب الشاكري - رمز القوّة والإقدام :

كان رجلاً شجاعاً مخلصاً لا يخاف في الله لومة لائم، وقال للإمام الحسين (ع) : "ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ منك، ولو قدرت أن أدفع الضيم عنك بشيء أعزّ عليّ من نفسي لفعلت"، ثمّ دخل ساحة المعركة بلا درع، كي يتجرّأ الأعداء على مجابهته، وقاتل حتى استشهد، فكان مثلاً رائعاً في التضحية و الفداء.

٣- جون مولى أبي ذر - رمز الإخلاص والكرامة :

كان عبداً أسود خدّم أهل البيت عليهم السلام ، فلما جاء يوم كربلاء، أصرّ أن يُقتل بين يدي الامام الحسين (ع) ، وقال مخاطباً الإمام (ع) :



"سيّدي، إنّ ريحي لنتن... فتنفّس عليّ بالجنّة" ، وقد أكرمّه الله تعالى ورفع ذكره.

٤- الحرّ بن يزيد الرّياحي - رمز التّوبة والشّجاعة :

وقد كان ذا مكانة ومهابة في جيش العدو، فاختر طريق الهداية في اللحظات الأخيرة، ثمّ انتقل إلى معسكر الإمام الحسين (ع) ، منادياً: " لا أختر على الجنّة شيئاً ". وما لبث أن استشهد بعد قتال شجاع، فغُفر له بصدق موقفه.

٥- مسلم بن عوسجة الأسدي _ رمز القوّة والإيمان :

هو من أقدم أنصار الإسلام، فقاتل بشجاعة حتى استشهد. ولما سقط جريحاً ، زحف نحو الإمام الحسين (ع) ليجدد بيعته وهو يحتضر، مما يدل على شدة حبه وولائه.

✿ أثرهم وبصماتهم في صفحات الخلود :

لم يكن أصحاب الإمام الحسين (ع) كثرة في العدد، لكنهم قدّموا عظّمة في الموقف، وشكّلوا نقطة تحوّل في التاريخ، فتركوا لنا دروساً في:

الإخلاص لله، الثبات على الحق، نصرة المظلوم، الشجاعة في الميدان،

التضحية دون تردد .



هؤلاء الأصحاب كانوا نجوم كربلاء التي أضاءت درب الكرامة والحق،
فصانوا بدمائهم الزكيّة عزّة الأمة، وكتبوا أسماءهم على صفحات الخلود.
إنّ وفاءهم وثباتهم في الموقف هو منارة نفتدي بها، وسيرتهم مشعل
يُضيء لنا طريق الصدق والتضحية.

وقد وصفهم أمير المؤمنين علي (ع) بكلمات خالدة حين قال مستشرفاً
منزلتهم :

"مصارع عشّاق، شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من
بعدهم".

الامام زين العابدين عليه السلام
طانع الوعي في زمن الطمت

في زمنٍ اشتد فيه الظلم، وانحرفت فيه الأمة عن نهج النبي (ص)، برز
الإمام زين العابدين (عليه السلام) كرمزٍ للثبات والروح الإيمانية العميقة.
كان الإمام السجاد (ع) الحلقة التي واصلت نهضة كربلاء، ولكن بلغة
الدعاء والصبر، وبناء الإنسان من الداخل، حين لم يكن للسيف مجال.



◆ أبرز الجوانب في حياة الإمام السجاد (عليه السلام) :

١- الحضور في كربلاء :

رغم مرضه يوم عاشوراء الذي منعه من القتال ، كان الإمام السجاد (ع) شاهداً حياً على المصيبة العظمى، وشريكاً في نهضة الإمام الحسين (ع) من خلال دوره ما بعد المعركة ، ومنها مسؤولية حفظ العيال، وكان السند الروحي لأهل البيت (ع) في رحلة الأسر من كربلاء إلى الشام.

٢- الخطب بعد كربلاء :

في الكوفة، ثم في مجلس يزيد بالشام، ألقى الإمام السجاد (ع) كلمات كانت كالصاعقة في ليل مظلم ، فضح بها الظلم الأموي، وأعادت الوعي للأمة. كانت خطبه أنفاس الثورة الحيّة بعد كربلاء، ومدرسةً في البلاغة والشجاعة، تعلّم منها الأحرار كيف يُقال للباطل: "لا"، وكيف يُصاغ الحزن مقاومة، والدمعة وعياً، والكلمة سيفاً لا ينكسر.



٣- العبادة والدعاء :

عُرف بلقب "زين العابدين" لكثرة سجوده وعبادته. ترك للأمة كنزاً روحياً تمثل في "الصحيفة السجادية" تحتوي على أدعية تربوية وأخلاقية عميقة.

٤- نشر ثقافة الحقوق :

من أهم تراث الإمام السجاد (ع) "رسالة الحقوق"، التي تُعدّ وثيقة أخلاقية وإنسانية عظيمة، شملت حقوق: الله، النفس، الجوارح، الأقارب، الرعية، وحتى الأعداء، وهي أسبق من كثير من المواثيق الحقوقية الحديثة.

٥- إعتاقه للعبيد وتعامله مع الفقراء:

كان الإمام السجاد (عليه السلام) مثلاً وقمة في الرحمة والكرم والتواضع، فقد كان يعتق العبيد في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك، طلباً لرضا الله وابتغاءً للشواب.

أما الفقراء، فكان (ع) يخصّهم بعناية كبيرة، يطعمهم من طعامه، ويخدمهم بيده، ويلبسهم كما يلبس، حتى عُرف بأنه لا يردّ سائلاً، ولا يرفع يده عن مائدةٍ وهنالكَ جائع.



٦- ورعه وتقواه :

كان الإمام كثير البكاء، خاصة عند ذكر كربلاء ، وإذا قدّموا له ماءً، تذكر عطش أبيه وقال: **"كيف أشرب وقد قُتل الحسين عطشاناً؟"**. وكان صادقاً، حليماً، كريماً، يعفو عمّن أساء إليه.

الإمام السجاد (ع) هو إمام المرحلة الصامته والثابتة، الذي قاوم الانحراف بالعلم والدعاء، وثبت مفاهيم الإسلام من خلال الحقوق، والعبادة، وخدمة الناس، فكان امتداداً حياً لنهضة كربلاء، ولكن بلغة الروح والفكر.

الدور الرسالي للسيدة زينب عليها السلام في كربلاء

كان للسيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) دوراً محورياً في واقعة كربلاء فهي روح الثورة الصابرة، إذ كانت السند الروحي والمعنوي لأخيها الإمام الحسين (ع)، وراعية لعائلة النبوة بعد أن سفكت دماؤه على الثرى ، حملت الأمانة العظمى، ومشيت على رماد العزاء ثابتة، كانت نبض الثورة، والنبراس الباقي من النور الحسيني.



١- قبل المعركة:

كانت السيدة زينب (ع) على وعيٍ تام بأهداف ثورة كربلاء، وقد واكبت الإمام الحسين (ع) في رحلته رغم الأخطار، مشاركةً في حمل الرسالة الإلهية، وداعمةً لمواقفه.

٢- أثناء المعركة:

في يوم عاشوراء، تحمّلت السيدة زينب (ع) مسؤولية رعاية النساء والأطفال وسط المصائب، شاهدت استشهاد إخوتها وأبنائها بثبات وصبر عظيم، مجسّدةً أسمى معاني التضحية والصبر.

٣- بعد المعركة:

بعد أن أُسدل الستار على فاجعة كربلاء، برزت السيدة زينب (ع) بدورٍ أعظم وأخطر من السيوف والدماء. فقد كانت هي الحارسة للثورة الحسينية، والحافظة لمعانيها ومبادئها، من خلال كلمتها وشجاعته وصبرها.



لم تهتز أمام المآسي، ولم تُخضعها قيود الأسر، بل وقفت شامخة تُلقي الخطاب في قصر ابن زياد وفي مجلس يزيد، تكشف الحقيقة، وتُدين الظلم، وتُظهر عدالة قضية الحسين (ع). كانت كلماتها سهماً أقوى من الرماح، أيقظت بها ضمائر الناس وأرعبت بها الظالمين.

لقد تحوّلت من أسيرة إلى صوت ثائر حمل راية كربلاء إلى الأجيال.

السيدة زينب (ع) لم تكن مجرد شاهدة على كربلاء، بل كانت شريكة في النهضة الحسينية، وبدورها الإعلامي والجهادي حفظت أهداف الثورة، ورسّخت مبادئها في وعي الأمة، وبقيت كربلاء حيّة في وجدان الأمة.

من أخلاقنا .. التضحية و الوفاء

التضحية والوفاء خُلُقَان عظيمَان، لا تقوم المجتمعات الصالحة إلا بهما، ولا يُحفظ الدين إلا بوجود رجال ونساء بذلوا نفوسهم وأرواحهم حفاظاً على المبادئ والقيم. وقد جسّد أهل البيت (عليهم السلام) هذه المعاني بأسمى صورها، فكانوا مدرسة في الفداء والولاء والإخلاص.



أولاً : معنى التضحية والوفاء :

التضحية: تقديم النفس أو المال أو الجاه في سبيل الله، أو في سبيل مبدأ سامٍ.

الوفاء : الثبات على العهد والصدق في الوعد، وعدم خيانة الأمانة.

وهذان الخلقان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، فكل مُضَحٍ لا بد أن يكون وفياً، وكل وفِّي مستعد لأن يضحي بما يملك.

ثانياً: التضحية والوفاء في سيرة أهل البيت (عليهم السلام) :

١- الإمام الحسين (عليه السلام) :

هو المثل الأعلى في التضحية والوفاء، فقد ضحى بنفسه وأهل بيته وأصحابه من أجل إصلاح الأمة.

قال (ع):

"إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي".

في يوم عاشوراء بلغت فيه التضحية ذروتها، وأظهر فيه الامام الحسين (ع) الوفاء لله ولدينه ولرسالته.



٢- العباس بن علي (عليه السلام) :

رمز الوفاء والتضحية في كربلاء ، كان بإمكانه النجاة بنفسه، لكنه رفض أن يشرب الماء و الإمام عطشان.

قال الإمام الصادق (ع):

"كان عمنا العباس نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله (ع)، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً " .

٣- الأنصار في كربلاء :

لم يخذلوا إمامهم، رغم علمهم اليقين بالشهادة.

قال الإمام الحسين (ع) عنهم:

"فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي " .

• قال أمير المؤمنين (ع):

"الوفاء لأهل الوفاء من شيم الكرماء " .



ثالثاً: أثر هذين الخُلقين في بناء الإنسان والمجتمع

على المستوى الفردي: يزيدان من الإيمان، ويقويان الصلة بالله.

على المستوى الاجتماعي: يعززان الثقة بين الناس، ويقيمان مجتمعاً متماسكاً لا يعرف الخيانة أو الأنانية.

نحو الخط الحسيني - الامام القائد السيد موسى الصدر

في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع)، يجب أن نعي عمق هذه المناسبة، فهي ليست مجرد حزن، بل مسؤولية ووعي. فالحسين (ع) خرج لا طمعاً في سلطة ولا طلباً لدنيا، بل قالها بوضوح: "ما خرجت أشراً ولا بطراً، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر".

لقد قدّم كلّ ما يملك من أجل بقاء الدين، من مال وولد وأخ ونفس، حتى قال في إحدى خطبه: "إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً"، نحن أحق الناس بالحسين، لأنه ضحّى لأجل ديننا، لأجل أن نصلي ونحيا بكرامة.



وكَلَّمَا ازددنا إيماناً ازداد الحسين اختصاصاً بنا. فحزننا عليه ليس عاطفة فقط، بل هو دليل إيمان وارتباط بخطه. ولهذا نستمر بإحياء ذكره طوال العام، لأنه يمثل قضيتنا الكبرى.

ما نعيشه من ضعف وانحيار في مجتمعاتنا سببه ابتعادنا عن نهج الحسين، وعلينا أن نبدأ بتغيير أنفسنا، بسلوكنا، بتربيتنا لأولادنا، بعلاقتنا مع الله ومع الناس. فالحسين ضحى، ونحن مطالبون ببذل أقلّ القليل لتحقيق أهدافه.

ما نحتاجه اليوم هو أن نكون حسنيين لا بالبكاء فقط، بل بالعمل والتضحية ونبذ الأنانية، ومواجهة الباطل، وتحسين أوضاعنا الفردية والاجتماعية، كما فعل الحسين. نحن نملك القدرة على التغيير إن صدقت نوايانا وسعينا في الطريق الصحيح. فبالحسين نبدأ، وبه نهتدي، وبه نتصر. / مقتطف من

المحاضرة .

